من بعثنا من مرقدنا فيقول له المؤمن هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فافهم ذلك
واصرح منه ما ورد باسناد صحيح الي عكرمة
مولي ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن يوم
القيامة اهو من الدنيا ام من الاخرة فاجاب
بان نصفه الاول الذي يقع فيه الفصل والحساب
من الدنيا ونصفه الاخر الذي يقع فيه الانصراف
الي الجنة والنار من الاخرة انتهي كذا في المواهب
اللدنية ونقله المناوي في اول شرحه الكبير
علي الجامع الصغير ❁ فاذا كان هذا في يوم القيمة
بعد فناء البرزخ وما يتعلق به حكم في نصفه
الاول انه من الدنيا فبالاولي ان نحكم علي البرزخ
بانه من الدنيا حقيقة وهذا امر ظاهر فاحفظه
علي ان في حقيقة الدنيا عند المتكلمين قولان
احدهما ما علي الارض من الجو والهوا واظهرهما كل
المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجودة قبل دار
الاخرة ● ولاشك في شمول النص والتعريف ● الثاني
للبرزخ لانه مخلوق دار الاخرة فيوخذ جواز وقوع
كرامات الاوليا بعد موتهم من قولهم بدار دنيا
فافهم ذلك فانه من اوضح المسالك **ثم اني**
بعد ما كتبت هذا اطلعت علي بعض شراح يقول العبد

فرايت

فرايت الجلال البخاري في شرحه قوله بدار دنيا التقييد
بدار دنيا لان الاختلاف وقع فيها لان دار العقبي
محل كرامة جميع المومنين انتهي ❁ وقال شارح اخر
وانما قيد بدار الدنيا لان الاختلاف فيها واما العقبي
فهي دار محل الكرامة لجميع المومنين ● قوله لها
كون اي وجود وتحقق لان الكون عبارة عن حصول
الشيء وذلك عبارة عن معجزة للرسول الذي ظهرت
هذه الكرامة لواحد من امته لانه يظهر بها انه ولي ولا يكون
وليا الا باتباعه في اقواله وافعاله انتهي ● وقال شارح
اخر قوله كرامات الولي مبتداء وقوله لها كون مبتدا
وخبره قدم عليه والجملة في محل رفع خبر المبتدا الاول
وقوله بدار دنيا تتعلق بالكون والمراد منه الثبوت
والوقوع انتهي ❁ واوضحه اخينا في الله تعالي الشيخ
الكامل الفاضل يحيي المغربي نقال لا يسبق الي الفهم ان قوله
بدار دنيا ظرف مستقر واقع حالا من الولي الذي هو
المضاف اليه لان المضاف ليس عاملا في المضاف اليه
ولا جزاء ولا كجزء وانما هو ظرف متعلق بالكون اي لها
وجود بدار الدنيا خلافا للمعتزلة فافهم ● وقال
النوني في شرحه ما نصه وقيد بالدنيا لانها محل الا خلاف
والظاهر استمرار الكرامات لهم بعد موتهم في البرزخ
لكونهم اولي منها حال حياتهم لصفاء نفوسهم عن الاكدار

Copyright © King Saud University